

# خطبة الجمعة | التكبير | عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمون حقيقة العبودية لله تنشأ من غاية الحب له مع غاية التذلل. والعلم باسماء الله تعالى - 00:00:20

قال وصفاته اصل العلوم واشرفها. فهو العلم الذي يقوم عليه توحيد الرب سبحانه وعبادته واعظم حاجة للارواح لمعرفة بادلها وفاطرها. ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة في اوصافه واسمائه وبقدر معرفة العبد باسماء الله تعالى وصفاته يكون حظه من - 00:00:50

عبودية لربه والانس به ومحبته واجلاله وتعظيمه. وكلما ازداد العبد معرفة اسماء الله وصفاته ازداد ايمانه وقوي يقينه. والله ينزل العبد من نفسه حيث وانزله العبد من قلبه. واسماء الرب تعالى كلها اسماء مدح. وقد وصفها الله سبحانه - 00:01:20

بانها حسنى كلها. لدالاتها على اوصاف الكمال. ومن اسمائه سبحانه الكبير فهو الكبير في ذاته وصفاته وافعاله. الموصوف بالكبر والكبرياء. ومن حقق ان الله عال على مخلوقاته واكبر من كل شيء. عظمه وخضع له وتذلل لكبره - 00:01:50

فلم يصرف العبادة لاحد سواه. قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق انما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير. والمخلوقات لا يحصي عددها ولا يدرك علومها غائبها وشاهدها ولا يحيط بها الا الكبير سبحانه. قال تعالى - 00:02:20

الغيب والشهادة الكبير المتعال. والله تعالى موصوف بالكلام وكلامه منعوت الجلال والعظمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء اي تكلم بالامر الذي شاء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا اي خاضعين لقوله كأنه سلسلة - 00:02:50

على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا اي اذا زال عنهم الفزع والخوف قالت الملائكة بعضهم لبعض ماذا قال ربكم؟ قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير رواه البخاري. وربنا له الكبرياء والسلطان حاكم في خلقه عادل بينهم - 00:03:20

فالحكم لله العلي الكبير. وامر الله عباده ان يكبروه تكبيرا. تعظيما وتنزيلا فمن له من كل نقص وعيب نسب اليه. قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولد ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل. وكبره تكبيرا - 00:03:50

اداة اهل السماوات والارض كلها المقصود منها تكبيره وتعظيمه واجلاله وتمجيده ولهذا كان التكبير شعارا للعبادات الكبار. فالتكبير في الصلاة ذل وانكسار بين يدي كبرياء الله وعظمته. فتكبيرات الصلاة في اليوم من الاذان الى الفراغ من الذكر - 00:04:20

في الصلوات الخمس وسننها الراتبة ثلاثمائة وخمس وسبعون تكبيرة. قال شيخ الاسلام رحمه الله في قوله الله اكبر اثبات عظمته فان الكبرياء يتضمن العظمة ولكن الكبرياء اكمل. والحج من اعلام الدين الظاهرة. شعاره التوحيد وتعظيم - 00:04:50

بالتكبير على الصفا والمروة وعند رمي الجمار. واعظم الايام عند الله ايام عشر ذي الحجة ومن احب الاعمال اليه فيها تكبيره سبحانه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من - 00:05:20

ايام اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن من هذه الايام العشر. فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد. رواه احمد. والتكبير سنة في الافراح والبهجة كالعيدين وعند المسرات وسماع البشارات. قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجو - 00:05:40

ان تكونوا نصف اهل الجنة. قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فكبرنا. رواه البخاري ويعظم الله بالتكبير عند رؤية اية من آياته كالكسوف. وعند التعجب وكل امر المهول طلب اناس من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم شجرة يتبركون بها. فقال -

الله اكبر هذا كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها كما لهم الهة. رواه النسائي والشرع في السفر قد يصحبه هم وحزن ومخاوف. واجلال الله بالتكبير انيس مسافر وطمانينة مستوحش. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على بعيره خارجا الى سفه -

00:06:40

كبر ثلاثا. رواه مسلم. والتكبير مسنون عند مشاهدة ما له نوع من العظمة في المخلوقات كالاماكن العالية. قال جابر رضي الله عنه كنا اذا سعدنا كبرنا. رواه رواه البخاري واذا على شرفا من الارض كبر. والمسلم يختم يومه بالتكبير. فاذا اوى - 00:07:10

الى فراشه يسبح ويحمد ربه ثلاثا وثلاثين ويكبره اربعا وثلاثين. والتكبير مشروع في المواطن الكبار والمواضع العظم. فالهداية نعمة عظيمة تستحق الشكر ومن شكرها تكبير الله على الهداية للارشاد لمعالم الدين وما يحبه ويرضاه. قال - 00:07:40

تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. كذلك سخر كرهها لكم لتكبروا الله على ما هداكم. ومن شكرها تكبير الله على الثبات على الهداية باداء العباد. قال سبحانه وتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. ولعل - 00:08:10

لكم تشكرون. قال شيخ الاسلام رحمه الله شرع التكبير على الهداية والرزق والنصر ان هذه الثلاثة اكبر ما يطلبه العبد وهي جماع مصالحه. والله اكبر كلمة عظيمة امر الله بها لتستولي كبريائه في القلوب ويستعان به. قال سبحانه وربك - 00:08:40

كبر قال القرطبي رحمه الله يقال ابلغ لفظة للعرب في معنى التعظيم والاجلال الله اكبر وهي كلمة الفطرة التي فطر الله الناس عليها. قال انس بن مالك رضي الله عنه - 00:09:10

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الله اكبر الله اكبر. فقال على الفطرة رواه مسلم وهي من الكلمات التي يحبها الله. قال عليه الصلاة والسلام احب الكلام الى الله - 00:09:30

وهي اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. رواه مسلم وهي صدقة على نفس الذاكر وخيرات له ومبرات. قال النبي صلى الله عليه وسلم وكل وتكبير صدقة رواه مسلم. والملائكة تحف باجنتها الى السماء الدنيا مجالس الذكر - 00:09:50

للتكبير الله فيها ويكبر. متفق عليه. وبالتكبير والتحميد والتسبيح تفتح ابواب السماء. قال ابن عمر رضي الله عنهما بينما نحن نصلّي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا -

00:10:20

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا؟ قال رجل من القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء. رواه مسلم. ويوم القيامة - 00:10:50

قيلة في الميزان. قال عليه الصلاة والسلام بخ بخ لخمس. ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى والداه. رواه احمد. وبعد ايها المسلمون. فالله كبير لا اكبر منه - 00:11:10

وله الكبرياء في السماوات والارض وكبرياؤه امر تعجز العقول عن ادراك حقيقته او تصوره او معرفة كيفيته. وكل ما يخطر بنفوس العباد من التعظيم فالله اكبر منه يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء - 00:11:40

على اصبع وسائر الخلائق على اصبع. متفق عليه. والمؤمن يحتمي بالرب الكبير ويتوكل عليه ويفوض اموره اليه. ويدعوه وحده ويتعلق به. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات - 00:12:10

ومطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من - 00:12:40

كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم - 00:13:00

تسلما مزيدا. ايها المسلمون لا سعادة للعباد ولا صلاح لهم ولا نعيم الا فبان يعرفوا ربهم ويكون هو وحده غاية مطلوبهم. والتعرف اليه قرة عيونهم والكبرياء من خصائص الربوبية. وتوعد الله من اتصف به من الخلق. قال النبي صلى الله عليه - 00:13:36

سلم العز ازاره والكبرياء رداؤه. فمن ينازعني عذبتة. رواه مسلم. قال ابن رحمه الله لما كانت الكبرياء اعظم واوسع كانت احق باسم

الرداء. فليحذر العبد من العلو في الارض والتكبر على الخلق والتعاضم عليهم وظلمهم. ومن اوتي قوة واستعلا - [00:14:06](#)  
داء ودعته نفسه الى ظلم ضعيف من زوجة وغيرها فليتذكر ان الله اكبر منه وقدرها وقهرها. قال تعالى فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن  
سبيلا. ان الله كان كبيرا. ومن قوي علمه بان الله كبير زادت خشيته له وعظمه واحب - [00:14:36](#)  
واحسن عبادته. وخرج من قلبه الكبر والعجب والرياء. والله جعل والله سبحانه جعل الجنة لعباده المؤمنين المتواضعين. قال تعالى  
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. ثم اعلموا ان الله امركم - [00:15:06](#)  
الصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم  
صل وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين - [00:15:36](#)  
حين قضوا به وكانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين.  
اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد - [00:15:56](#)  
امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم كن لهم ولي يوم نصيرا يا ذا الجلال والاکرام.  
اللهم وفق امامنا وولي عهده لما تحب وترضى وخذ بناصيتهما للبر - [00:16:16](#)  
والتقوى وانفع اللهم بهما الاسلام والمسلمين. وبناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انت الله لا اله الا انت  
انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين - [00:16:36](#)  
اللهم اغثنا اللهم اغثنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ارحمنا لنكونن من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان  
وايتاء ذي القربى. وانهى عن الفحشاء - [00:16:56](#)  
والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزيدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم  
ما تصنعون - [00:17:16](#)